

الباب الثاني

النظريات

أ. مفهوم طريقة القواعد و الترجمة

١. تعريف طريقة القواعد و الترجمة

و هذه الطريقة إحدى الطرق في تعليم اللغة العربية و هي مجموعة من الطريقتين و هما طريقة القواعد و الترجمة. و أما لفظ "قواعد" في قاموس المنجد فهم جمع من "قاعدة" يأتي بمعنى : "قانون رياضي ملخص بعبارة جنزية. تسمى ايضا الدستور و القانون. أما لفظ "الترجمة فهو بمعنى "تفسير".^١ طريقة القواعد و ترجمة يعنى القدرة الكفاءة عن المفردات و الترجيم النص والهداف ماهر الطلاب في الحفظ و الفهم المفردات، الفكرة بالترجيم اللغة الأم الى اللغة اليومية و كذلك.^٢

مشاركة التلميذ أمر ضرورى في درس القواعد لان ذلك يعوده على التفكير المستقل و لا ستننتاج المنطق، و تحليل المنقول، و اذا اسلوب التعقيد مطلوباً في بعض الموقف الاخرى فانه مرفوض في درس القواعد، لان م يصل اليه التلميذ بنفسه أدعى الى البقاء في ذاكرته مما لو المدرس، فضلا عما تثري المناقشة للجوانب التعليمية الاخرى.

^١ المنجد، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٣) ص. ٦٤٣

^٢ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 171

٢. الأساس المنطقي لطريقة قواعد و ترجمة^٣

ونحن نعلم بالفعل أن طريقة ولدت من نظرية التي لديها الأساس المنطقي. وكذلك

هذه طريقة قواعد و الترجمة .الأساسية لطريقة القواعد و الترجمة كما يلي:

أ. لغرض من دراسة اللغة العربية هو قراءة النصوص الأدبية تدريب المتعلمين على

القدرات المعرفية، وتطوير مهارات الدماغ. طريقة النحو والترجمة هي تقنية تعلم اللغة

العربية التي تشير إلى عدة أشياء، أولاً، تحليل قواعد النحو بشكل منفصل ثم ممارسة

المعرفة بقواعد النحو عند ترجمة الجمل والنصوص من اللغة العربية إلى باهاسا

اندونيسيا والعكس بالعكس.

ب. بطريقة نحوية وترجمة تشير فقط إلى مهارات القراءة والكتابة بلغتين، أي مهارات

القراءة والكتابة فقط. عدم الإشارة إلى مهارات الاستماع والتحدث.

ت. اختيار المفردات وفقاً لنص القراءة المستخدمة. يتم تعلم المفردات على النحو كما

يالي:

(١) قائمة الأفعال العربية

(٢) باستخدام القاموس باستخدام القاموس

(٣) تفسير معنى تفسير معنى

³ Fatkhur Rohman, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang : Madani, 2015) hal. 140

ث. وتستند معظم هذه الأساليب إلى ترجمة الجمل إلى اللغة العربية. كما هو معروف أن النهج الأول هو استخدام النحو كوسيلة للمساعدة في تعلم النص العربي. ولكن بعد ترجمة وجدت صعوبات في المتعلمين في المستوى المتوسط العلوي. ويبدو أنه يركز على الجمل لتيسير تعلم اللغة. وتستند معظم هذه الأساليب إلى ترجمة الجمل إلى اللغة العربية. كما هو معروف أن النهج الأول هو استخدام النحو كوسيلة للمساعدة في تعلم النص العربي. ولكن بعد ترجمة وجدت صعوبات في المتعلمين في المستوى المتوسط العلوي. ويبدو أنه يركز على الجمل لتيسير تعلم اللغة.

ج. تقوم هذه الطريقة على مشكلة الحقيقة اللغوية بحيث تأمل هذه الطريقة أن يكون المتعلمون منحازين للترجمة بشكل جيد لأنه الهدف الأهم يقوم على القيمة الأدبية. كان شرطاً أن اضطرّ كنت ملأت أن ينجح في التكرار من الكتابة أن الرقم من لأنّ هو استمرّ أن ينمو [أت ث تيم].

ح. توصي هذه الطريقة بتدريس قواعد القواعد النحوية بالطرق الاستقصائية ومن ثم تنفيذ ممارسة قواعد النحو عند ممارسة ترجمة النص. معظم النصوص من أساليب وترجمات النحو هي أكثر اهتماماً بما هو في الاملاء. لأن نقطة من مناقشة النحو تدريجياً من خلال إظهار جهد حقيقي مثل محاولة تعلم النحو مع ميتو دي متتابعون منظم

خ. لغة المتعلمين هي اللغة التمهيدية في استخدام المعلم في التدريس. لغة التعليم في

تعليم المعلم باكك. وتستخدم اللغة من قبل المعلمين لشرح معنى المفردات الجديدة

وشرح مقارنة القواعد بين اللغة الأجنبية وباهاسا اندونيسيا

٣. خصائص طريقة القواعد و الترجمة

إن كل طريقة تعليم اللغة لها خصائص تمتاز عن غيرها من الطرق التعليمية. و كذلك

طريقة القواعد و الترجمة فلها خصائص كما يلي :^٤

أ. الغرض من تعليم لغة أجنبية هو أن تكون قادرا على قراءة الأدب في اللغة الهدف،

أو الكتاب الدينية في مسالة دراسة اللغة العربية في أندونيسيا.

ب. يتكون مواد الدراسة كتاب النحو، القاموس ودفتر الكلمة و قراءة النص

ج. قدمت القواعد استنتاجيا، اى بدأت مع غرض القواعد تليها مع أمثلة وموصوفة

بالتفصيل و مطولا

د. و تعطي المفردات في شكل قاموس من ثنائي اللغة، أو قائمة من المفردات و

ترجماتها.

ه. قراءة النص الأدبي الكلاسيكية أو الكتاب الدينية القديمة.

⁴ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), h.31

و. اساس التعليم هو تحفيظ القواعد النحوية و المفردات ، ثم الترجيم الحرفية من اللغة المستهدفة للغة المتلمي و عكسبها.

ز. يستخدم لغة الأم المتعلّم كلغة التعليم في أنشطة التعليم و التعليم

ح. دور المعلم النشط كتقديم المادة. دور المتعلم السليبي باعتباره المتلقي من المواد.

٤. زيادة و عواب طريقة القواعد و الترجمة

لكل طريقة تعليم اللغة العربية مزايا شيء. فلا يمكن ترك الطرق التعيمية العديدة بته.

و أما مزايا طريقة القواعد و الترجمة فهي ما يلي: °

أ. استيعاب التلاميذ أو حفظهم حفظا تاما على القواعد العربية

ب. فهم عن مضمون القراءة فهما جيد وقد رتهم على ترجمتها

ج. قدرتهم على فهم خصائص اللغة العربية و غيرها من أمور تاريخية و على مقانتهما

بخصائص لغة الأم

د. تقوى هذه الطريقة التعليم في فصل كبير فهو لا يتطلب كفاءة المدرس المثال

أما عيوب طريقة القواعد و الترجمة هي: ٦

التحليل النحوية قد تكون جيدة لأولئك الذين صممت عليه، و لكن هل لا تغطي

إمكانية يمكن الخلط بين الطلاب نظراً لتعقيد التحليل منه،

⁵ Efendi, Metodologi....h. 32

⁶ Hermawan, Metodologi... h 175

أ. ترجمة الكلمة كلمة، جملة غالبا ما تخلط معنى الجملة في السياق

ب. الطلاب حصلت درسا في مجموعة معينة واحدة ، حتى لا تعترف بأقل مجموعة متنوعة من أوسع نطاقا من الآخرين. ثم أصبح الحد الأدنى مستوى كبير مكنانيا في الحياة اليومية.

ج. الطلاب مينغا بالكان قواعد اللغة المعروضة في المنظور. قد يكون مجرد أن القواعد لا تنطبق على اللغة اليومية.

د. الطلاب فعلا تعليم لغة أجنبية المستفادة و لكن تعلم التحدث عن "لغة جديدة" و من عيوب هذه الطريقة أيضا أن المتعلم لا يجد الوقت الكافي للتمرن على نمط لغوي واحد حتى يتقنه ، لأن المدرس يتحرك بسرعة من موقف لآخر، كما لا حظ المرتبون أن الطالب الذكاء من التلاميذ يتأخر كثيرا في محاولات اللّحاق بهم ، و قد يعجز تماما عن الوصول إلى القاعدة أو قد يسيء فهم الغرض الذي يستدعي من المدرس عرض أمثلة له لسماعها وتكرارها.

و أخيراً فقد هذه الطريقة تلافي عيوب طويقة النحو و الترجمة بزيادة اهتمامها بالسمع و النطق، و الجوانب الشفهية في تعلم اللغات الحية، و لكنها لم تعط العناية الكافية للقراءة و الكتابة.

ب. مفهوم مهارة القراءة

القراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عيني و تتطلب هذه العملية فهم المعاني و تتطلب للربط بين الخبرة الشخصية و هذه المعاني فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة -على هذا- معقدة لدرجة كبيرة.

١. تعريف مهارة القراءة

القراءة عملية يراد بها إيجاد الصلة بين اللغة الكلام و الرموز الكتابية ، و تتألف لغة الكلام من المعاني و الألفاظ التي تؤدي هذه المعنى، و يفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة، هي : (١) المعاني الذهني، (٢) اللفظ الذي يؤديه، (٣) الرمز المكتوب. ومهمه المدرسة هي التأليف السريع بين هذه العناصر الثلاثة، التي تن القراءة بإجتماعها، و البدء بالرمز، و الانتقال منه الى اللغة الكلام يسمى قراءة، و العكس يسمى كتابة، و ترجمة الرموز الى المعاني قراءة سرية، و ترجمتها إلى ألفاظ مسموعة قراءة جهرية.

و كان من التطور مفهوم القراءة، ١- كان مفهوم مهارة القراءة محصوراً في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة، و تعرفها و المطلق بها، و كان القرئ الجيد هو السليم الأداء، ٢- تغير هذا المفهوم نتيجة للبحوث التبوية، وصارت القراءة عملية فكرية عقلية، ترمي إلى الفهم، أي ترجمة هذه الرموز إلى المدلولات من الأفكار، ٣- ثمّ تطور هذا المفهوم، بأن أضيف إليه عنسر اخر، هو تفاعل القارئ مع النص المقرؤ تفاعلاً يجعله يرضى، أو يسخط، أو يعجب، أو يشواق، أو يسر، أو

يحزن، أو نحو ذلك مما يكون نتيجة نقد المقرؤ، والتفاغلمعه، ٤ - وأخيرا انتقل مفهوم القراءة إلى استخدام ما يفهمه القارئ، وما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، و الإنتفاع به في المواقف الحيوية، فإذا لم يستخدمه في هذه الوجوه لا يعد قارئاً، وعلى هذا يجوز أن نقول لمن يتنزه في إحدى الحدائق، و يقرأ في إحدى اللافتات، ((ممنوع قطف الزهر))، ثم يقطف الزهر : أنت لم تقرأ اللافطة.

و يبدو من تطور هذه المفاهيم حرص التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة، تؤدي وظيفة هامة في الحياة، بالنسبة للفرد و للمجموع و إذان ينبغي أن يقوم تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة، و هي : التعرف و نطق ، و الفهم، والنقد و التفاعل، و حل المشكلات و التصرف في المواقف الحيوية على هدى المقرؤ.^٧

أن مهارة القراءة هي مهارة لتقريف و فهم ما تكتب بنطق و لفظ في الفؤاد. حقيقة، أن القراءة عملية الإتصال بين القاء و الكاتب بويلة النص المكتوبة، فمباشرة فيها موجود التعلق العاطفي بين اللغة الثانية و اللغة الكاتبة. أرى تارجان أن القراءة العملية المعمولة والمستعملة للقارئ يحصل على الأخبار التي تلقيها الكاتب بوسيلة الكلمات (اللغة الكتابة).^٨

٢. أهداف تعليم مهارة القراءة

^٧ عبد العليم إبراهيم، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ص .. ٥٧-٥٨

^٨ Acep Hermawan, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hal. 143

يستهدف تعليم القراءة برامج تعليم العربية للنطقين بلغات أخرى عدة

أهداف من أهمها :

أ. أن القراءة هي أول المهارات ثلاثة (و هي القراءة و الكتابة و الحسب)

التي يجمع المجتمع الإنساني على حقّ الفرد في تعليمها.

ب. أن التربية المستمرة ، و التعليم مدّ الحياة، و التعليم الداتي شعارت

لاتتحق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادر على القراءة. إنّها أنشطة

تعتمد على كمية وتوع ما يقرؤه.

ج. إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهلري

فيه لاتطلب القراءة ، إن الإنسان محاط بكثير من اوجه النشاط التي

تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يزيد ما حنى ينكيف مع المجتمع ويؤدي

وظيفته.

د. أن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة — ان ما ينجية الدرس الأجنبي

من خلال قراءة المواد العربية أعظم مما ينجية من خلال أى مهارة أخرى.

ه. إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدراس عندما يترك البلد العربي الذي

يتعلم فيه وملاحظها.

و. بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم اللغة العربية.

قد تكون اغرضا ثقافية،، او سياسية، أو تعليمية أو غيرها. إن كثيرا من

الدرسين في برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية يهدفون من تعلمها

إجادة القراءة في الرتبة الأولى. فقد لايتاج لأحد منهم فرصة الإتصال

المباشرة بعربي يمارس مهارة الإستماع و الكلام.

ز. و القراءة مهارة يستطع الدارس بها تحقيق قدر من الإستماع و قضاء وق

ت الفراغ بما هو أجدى.

ح. و أخرى فإن القراءة هي المهارة التي ينيها الطالب وحده بعد أن ينرك

المعهد. ليس ثمة أدعى للقدم في القراءة.

ج. طريقة التعليم اللغة اعرية

جنبنا الى مع الأهداف الإنمائية لتدريس اللغة العربية التي، تطوير طرق التدريس. الإصابة

بأنواع من الأساليب المختلفة في اللغة بينججاران الطبيعية و هو بساب مجرد منطقية من

اختلاف الفترض أو النظرية التي أبحث نقطة واسطة. في هذا الطريقة، لا يمكن القول أن

المكان الأكثر جيدة ، لأن كل طريقة على أساس – المؤسسة التجريبية والنظرية . و في

الواقع، حتى الآن، لا توجد طريقة (الأكثر القديمة على الرغم من) ميتة أو مهجورة تماما، و

لا الأكثر المهيمنة في جميع الأوقات، أو في جميع الأماكن. الطريقة في المقصودة هي :

أ. الطريقة القواعد والترجمة

تعتبر هذه الطريقة أقدم اللغات الثانية وتعود إلى عصر نهضة في البلاد الأوربية، حيث نقلت اللغتان اليونانية و اللاتينية للتراث الإنساني الكثير إلى العالم عربي، فضلا عن تزايد العلاقات بين مختلف البلاد الأوربية، مما أشعر أهلها بالحاجة إلى تعليم بين اللغتين. فاشتد الإقبال على تعليمها. واتبعت في ذلك الأساليب التي كانت شائعة تدريس اللغات الانية في العصور الوسطى. و لقد كان المدخل في تدريسها هو شرح قواعدها لانطلاق من هذه القواعد ألى تعليم مهارات اللغة الاخرى الخاصة بالقراءة، و الترجمة ثم صارت تدريس النحو غاية في ذاته. حيث نظر اليه على أنه وسيلة لتمية ملكات العقل وطريقة التفكير. لقد شاع استخدام هذه الطريقة ابتداء من الثلاثينات في هذا القرن.⁹

ب. الطريقة المباشرة

يمكن القول إن ظهور الطريقة المباشرة راد على عدم الاقناع على نتيجة التعليم الجارى باستعمال طريقة القواعد والترجمة (grammar translation method) حيث يعتبر استعمالها غير موافقة بمطالب الحياة الواقعية في المجتمع. وودلك لأن قبيل نصف القرن التاسع عشر، شرع تفتح لعلاقة بين الدول الأوربية و تستوجب الحاجة إلى التعامل أو الاتصال الإيجابي بين أهلهم. فلذا، انهم في حاجة إلى الطريقة الجديدة في تعليم اللغة الثانية زعما أن الطرق النامية غير مكثفة و فعالية. فشر علماء اللغة من الألمان و الانغلترا، و الفرنسية و غيرها يطلعون الطرق الجديدة حيث يكون ذلك طريقا إلى ظهور

أ.درشدى أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها : مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للترنية و العلوم و الثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٢٧

الطريقة الجديدة المعروفة بالطريقة المباشرة. و من هؤلاء العلماء هو الشهير باسم فرنسيكويس عوين،^{١٠} معلم للغة اللاتينية من الدولة الفريسية. و تتناول هذه الطريقة شهرتها في أول القرن العشرين في أوروبا و امريكا. و نفس الوقت استعملت الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية سواء أكان في العرب أو غيرها من الدول الإسلامية.

و أما خصائص هذه الطريقة فهي ما يلي :^{١١}

- ١- اللغة هي الحديث هو أحد جوانب التي يجب أن تعطي الأولوية
- ٢- و في وقت مبكر يوم يتم دراسة الطلاب في عادة التفكير في لغة أجنبية
- ٣- اللغة الأم و لغة ثانية أو ترجمة إلى لغتين لا تستخدم
- ٤- و لا حتى تولي اهتماما للتدقيق النحوي
- ٥- و هناك ارتباط مباشر بين الكلمات أو الجمل بمعنى أن مقصود من خلال ملاحظة/ المظاهرات، و الإيماءات، و تقليد، و الماضي قدما، في الواقع، من صور الحقيقية طبيعية.

٦- أن ينشئ طالب في إتقان اللغات الأجنبية المستفادة

و للطريقة المباشرة مزايا كثيرة كما يلي :^{١٢}

١. يكون التلاميذ ماهرين في لإستماع و الكلام

¹⁰ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005) hal 35

¹¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung, : PT Remaja Rosdakarya. 2011) hal, 177

¹² Efendi, *Metodologi Pengajaran....* hal. 37

٢. يتقن التلاميذ النطق الذى يقترب أو يشبه نطق الناطق الأصلي

٣. يعرفون كثيرا من المفردات و كيفية و وضعها في الجمل

٤. تكون لهم شجاعة و مهارة طبيعة في أداء الكلام لكونهم يتدربون على التفكير

باللغة الهدف حتى لا يصعبون في عملية الترجمة

٥. يفهمون القواعد اللغوية عن طريق عملي و ظيفي و لا مجرد النظريات فحسب،

أى أنها تتوظف في مراقبة صحة نطقهم.

و هناك عيوب كثيرة للطريقة المباشرة، و من تلك العيوب هي ما يلي :

١. إن قدرة التلاميذ على القراءة ضعيفة، لأن المادة تعطي الأولوية لمهارة

الكلام

٢. إنها في حاجة إلى المعلم الأهلي القادر في مهارة استعمال اللغة شفويا و

المهارة في تقديم المادة الدراسية

٣. لم يتمكن من تطبيقها في فصل كبير

٤. عدم جواز استعمال اللغة الأم قد يؤدي إلى ضياع الوقت في بيان معنى

كلمة غير محسوسة كما يقع فيه سوء الفهم بين التلاميذ

٥. إن أنواع التدريبات من محاكاة و حفظ كلمات غير واقعية الأصل و تسبب

إلى الملل و السآمة للتلاميذ الراشدين

٦. إن هذه الطريقة قد تناولت النقد من علماء اللغة لضعف أساس نظريتها

التي تسوى كيفية نيل اللغة الأولى باللغة الثانية (الأجنبية)

ت. الطريقة القراءة

و بسبب عدم الاقناع بظهور الطريقة المباشرة التي لم تهتم بمهارة القراءة و الكتابة، يدفع المدرسين و علماء اللغة إلى بحث الطريقة الجديدة. في الأول القرن العشرون، استخدم الطريقة المباشرة لتعمل في المدرسة مدرسة الثانوية في البلاد أوربا. إحدى فضل الإجابة هي تأكيد كثير الإخبار علمية،

عنى بالقراءة و بداء القراءة الجهرية حتى الفهم.^{١٣}

فلذا، جوليمان (Coleman) و غيره في ششكواخم العلمى المكتوب في سنة ١٩٢٩ يرشدون إلى استعمال طريقة مع تعيين غرض واحد أكثر ملموسا ومحتاجا. عند المتعاملين، ألا و هي مهارة القراءة. و طريقة القراءة مستخدمة في المدرسة الثانوية و الجامعات في جميع أمريكا و الدول الأوربية. و هذه الطريقة لا تقتصر أنشطة التعليم على التدريب في القراءة فقط و لكن تشتمل الكتابة و الكلام لو كانت مدتهم محدودة.

و تطوّر هذه الطريقة اعتقادا بأن تعليم اللغة لا يستطيع حصول الأغراض المتعددة و أن مهارة القراءة هي مهارة أكتاها ملموسة نظارا إلى ما يحتاجه تلاميذ اللغة الأجنبية. و نوع طريقة القراءة الأكثر شهرة في الأوربا و الشرق الأوسط هو

¹³ Acep, Metodologi..... hal. 196

نوع ميكال ويس (Michael West) . و كتاب الانجليزية الذي يطره ويس قد
ستعمل على وجه واسع في مصر و الكتاب الأساسي هو "مطالعة" زيادة الكتاب
الإضافية التي تتكون من : (١) كتاب الاعمال، فيه جدول من الأسئلة التي تتعلق
بمضمون القراءة و جدول المفردات و معانيها، (٢) كتاب التدريبات على الإنشاء،
(٣) و كتاب التدريبات على المحادثة، (٤) كتاب القراءة مكثفة. و كتاب دروس
اللغة العربية الذي اتخذ نوع ميكال ويس قد وضع واستعمل كثيرا في مصر، و بلاد
العرب و الاسلام.

هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة و هي ما يلي :^{١٤}

١. إن الغرض الأماني من هذه الطريقة هو نيل مهارة القراءة، أى قدرة التلاميذ على

فهم النصوص العلمية لأجل استيقاء دراستهم

٢. و موادها الدراسية على صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات والأسئلة المتعلقة

بمحتويات القراءة بالإضافة للتوسيع (القراءة الموسعة)، وكتاب التدريس على

الإنشاء، والمحادثة

٣. و يرتكز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة وسبقه التعرف بالمفردات

الاساسية ومعانيها ثم المناقشة عن مضمون القراءة بمساعدة المدرس. و فهم القراءة

¹⁴ Efendi, *Metodologi Pengajaran*.... hal. 41-42

بوسيلة عملية التحليل و ليس بوسيلة ترجمتها حرفيا ولو يجوز استعمال لغة الأم

عند مناقشة مضمون النص.

٤. تفضل الطيقة قراءة سرية على قراءة جهرية

٥. بيان القواعد على قدر حاجة أي حتى لا يقضي زمنا طويلا.

و مزايا هذه الطريقة هي كما يلي :

١. يتدرب التلاميذ على فهم القراءة بالتحليل و ليس من وسيلة الترجمة

٢. استيعاب التلاميذ عن المفردات جيدا

٣. فهمهم عن استخدام لقواعد اللغوية

و أما عيوب هذه الطريقة فهم ما يلي :

١. ضعف قدرة التلاميذ على قراءة جهرية (التلخيص، و المخارج و غير هما)

٢. لا يكون التلاميذ ماهرين في الإستماع و الكلام

٣. لا يكون التلاميذ ماهرين في الإنشاء الحري

٤. لكون المفردات المعروفة تقتصر حول القراءة فقط، فيكون التلاميذ ضعفا في فهم

النص المختلف عنها

٥. الطريقة السمعية الشفهية

ظهرت هذه الطريقة استجابة لأمرين مهمين في خمسينات وستينا هذا القرن

، و هما :

- قيام عدد من علماء النفس و اللغويين بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة

بالولايات المتحدة الأمريكية

- تطوير الوسائل الاتصال بين الشعوب مما المسافات بين أغردها. و خلق الحاجة

إلى تعليم اللغت الأجنبية ليس فقط لاستخدامها في القراءة و إنما أيضا

لاستخدامها في الاتصال المباشرة بين الأفراد بعضهم و بعض.

و لقد أدى ذلك إلأى إعادة النظر إلى اللغة مفهوما و وظيفة. لم تعد اللغة و

سيلة للاتصال الكتابي فقط التراث الإنساني فحسب، بل أصبحت أداة لتحقيق

الاتصال التعليم بمهارتيه الإستماع و الكلام. يليه الاتصال الكتابي بمهارتها القراءة و

الكتابة، و ترتيب على هذا المقصود إلى اللغة و في ظل الظروف الجديدة أن ظهرت

طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سمعت بالطريقة السمعية الشفهية أو نظار

لصعوبة نطق هذا الاصطلاح و كثرة الخلط بين جزئية، استدله بروكس بالاصطلاح

آخر هو audio lingual ليغني تماما ما يعنيه الاصطلاح السابق.

و خصائص الطريقة السمعية كما يلي :

١. إن الغرض التعليمي هو استيعاب المهارات اللغوية الأربع بالتوازن.

٢. الترتيب في تقديمها يبدأ من الاستماع و الكلام ثم القراءة و الكتابة

٣. إن نمط اللغة الأجنبية يتاج على صورة المحادثة لحفظها.

٤. إن استيعاب أنما الجمل أيجري بالتدريسينات على لأنمات. والأنشطة تجري تبعا إلى الأمور : الإثارة ، والاستاحابة، والتقدير.

٥. تحدد المفردات كل حد و تعلقها بسياق الجمل أو العبارات و ليست تتكون من جمل منفصلة مستقرة

٦. تعليم نظار الأصوات عن طريق منتظم كي يقدر التلاميذ على تطبيقها بطريقة الاستعراضية والمقارنة، و الأضداد و غير ذلك.

٧. إن درس الكتابة مماثل من درس الكلام يعنى أن درس الكتابة يتكون من أنمات الجمل و المفردات هي التي قد سبق تعليمها شفها

٨. إن درس القواعد لا يدرس في مرحلة البداية. و إذا احتاج إلى القة اعد فيمكن تعليمها مرحلة مقرررة عن طريق استقراي و التدرج من السهولة إلى الصعوبة.

٩. الاجتناب عن الترجمة. واستعمال لغة الأم إذا احتاج إليها فيمكن استعمالها بقدر الحاجة

١٠. اختيار المواد يهتم بالوحدة والأنمات الدالة على وجود الاختلاف التركيبية بين اللغة الأجنبية المدروسة و لغة الأم

١١. الاجتناب من الامكانات التي تحمل إلى وقوع الخطات في نفس التلاميذ عند عطاء الاستجابة.

١٢. يكون المدرس محورا من الأنشطة داخل الفصل

١٣. استعمال المادة لمسجلة، والمعمل اللغوى، والوسيلة البصرية محتاج جدا

و مزايا هذه الطريقة هي :

١. يكون للتلاميذ مهارة جيدة في التلفيز

٢. يكون للهم مهارة في وضع أنماط الجمل المعتبرة المتدربة

٣. قدرتهم على أداء الاتصال الشفهي جيد لكون التدريب على الاستماع و

الكلام يجزي كفيئاً

٤. يكون حال الفصل حيويًا لأن التلاميذ لا يقفون من الاشتراك ويدومون في

استجابة إثارة المدرس

و اما العيوب لهذه الطريقة فهي :

١. إن استجابة التلاميذ تميل الميكانيكية و لا يعرفون كثيرا أو لا يفكرون في معاني

الألفاظ المنطوقة

٢. والتلاميذ قد لا يقدرّون على الكلام بطلاقة إلا في جمل متدربة قلبها في

الفصل

٣. إن معاني الجمال المدرسة تنفصل أحيانا عن السياق حتى يقدرّوا على فهم

معنى وحد و حقيقة أن كل جملة أو عبارة يمكن أن تكون لها معاني كثيرة

حسب سياقها.

٤. إن مشاركة التلاميذ في الفصل مشاركة مزيفة، لأنهم يسجّبون إثارة المدرس فقط.

٥. إن الخطاء يعد اثماً فلا يسمع للاتصال الشفهي والكتابي قبل استيعاب أنماط

الجميل الكثيرة. و هذا يؤدي إلى خوف التلاميذ في استعمال اللغة

٦. إن التدريبات على أنماط الحمل تكون غير ملائمة بالولواقع و غير ملموسة.

ويشعر التلاميذ بالصعوبة عندما يطبقونها في سياق الاتصال الحقيقي

ث. الطريقة الإنتقائية

يحتوي كل أسلوب على جوائب في شروط لمواطن المزايا والضعف في كل. من ناحية

أخرى، توجه تدريس اللغة الأجنبية التأكيد الظروف الموضوعية المختلفة من علاقات

المتبادلة بين ستو و البلد الآخر. جاء على أساس حقيقة الطريقة الإنتقائية الذي

يتضمن معنى الانتخابات ويسمى بينجابونجان في إنتقائية العربية والأسلوب.

و تبنى هذه الطريقة على الافتراضات أن : ^{١٥}

١. لا توجد طريقة مثالية أو خاطئة تماماً و لكل طريقة مزايا و عيوب

٢. كل طريقة في التدريس لها محاسنها و يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة

الأجنبية

٣. من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر.

٤. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف و جميع الطلاب و جميع المعلمين و جميع أنواع برامج التدريس.

٥. المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته. و ليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم

٦. على المعلم أن يشعر أنه حرّ في استخدام الأساليب التي تناسب حوائج طلبة .

يمكن أن تصير الطريقة الانتقائية طريقة مثالية إذا كان معها يستوعب

أنواع الطرق استيعابا جيدا حتى يمكن له أخذ المزايا من كل منها وتناسبها

بحوائج برامج التعليم، ثم بطبقها عن طريق جيد كفيئ. و لابد أن يكون

غرض التعليم غاية كي يكون تنوع الطرق المختار موجه إلى نيل ذلك

الغرض.

لكن العكس، ستصير الطريقة الانتقائية طريقة على مشيئة المدرس إذا

كان اختيارها حسب رغبة المدرس أو بناء على ما هو الأكثر سهولة له. إذا

ذلك صارت الطرق الحرفية أو غير المعينة.

ويمكن المعرفة أن الجمع بين هذه الطرق يمكن أن تجري بين الطرق

المتحدة الغاية. الطريقتان اللتان تتعارضان في الافتراض و الغرض فلا يمكن

الجمع بينهما.

وهكذا الطرق التعليمية لدرس اللغة العربية، و أما طريقة القواعد و

الترجمة سيأتي بحثها في المبحث التالي.